

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[350] الْآيَتَانِ وَقَالُوا اتَّخَذَ الْإِسْلَامُ دِينًا سُبْحَانَكَ يَا بَلِ لَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهِ قَانِتُونَ (116) بِدْرِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنِّهَ يَفْعَلُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) التفسير خرافات اليهود والنصارى والمشركين المسيحيون وجمع من اليهود والمشركون تبذروا عقيدة تافهة بشأن اتخاذ الله إبنًا. قال سبحانه: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ إِنَّهُمُ الْفَاسِقُونَ (1). وقال عزَّ شَأْنُهُ: (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَكَ هُوَ الْغَنِيُّ (2). وهناك آيات أخرى ذكرت هذا المعتقد المنحرف. وهذه الآية الكريمة التي نحن بصددتها تقول: (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) ثم _____ 1 - التوبة، 30، 2